وهو جملة بين كلامين فاتوهن من حيث امركم الله ان الله يحب التوابين ويحب
المتطهرين نساؤكم حرث لكم فقوله ان الله الى آخره اعتراض وهو اكثر من جملة بين
فاتوهن من حيث امركم الله ونساؤكم حرث لكم ويكون الاطناب بالتكرير نحو كلا
سيعلمون ثم كلا سيعلمون وذكر خاص بعد عام تنبيها على فضل الخاص نحو من كان
عدوا لله وملئكته ورسله وجبريل وميكال علم البيان علم يعرف به
ايراد المعنى الواحد مدلول عليه بكلام مطابق لمقتضى الحال بطرق متى التراكيب
مختلفة فى وضوح الدلالة عليه بان يكون بعضها اوضح فى الدلالة وبعضها واضح
وهو اخفى بالنسبة الى الاوضح وخرج ايراده بطرق مختلفة فى اللفظ دون الوضع
وعقد هذا العلم لاشتراط الوضوح والخلو عن التعقيد فى فصاحت الكلام الماخوذة
فى صد البلاغة وافتتحت كغيرى بتقسيم الدلالة لأبتى عليه وبه احضار العلم
فى ابوابه الثلاثة فقلت دلالة اللفظ على تمام ما وضع له وضعية لان الواضع
انما وضع اللفظ لتمام المعنى كدلالة الانسان على الحيوان الناطق وعلى جزئيه
كدلالة الانسان على الحيوان الناطق وعلى لازمه كدلالة الانسان على الضاحك
عقلية لان دلالة اللفظ على الجزء والتزام انما هى من جهة حكم العقل بان حصول
الكل او الملزوم مستلزم لحصول الجزء واللازم والاول لا تعلق له بهذا الفن لان
ايراد المعنى بطرق مختلفة فى الوضوح لا يتاتى بالوضعية اذ السامع ان كان عالما
بوضع الالفاظ للمعنى لم يكن بعضها اوضح عنده من بعض والا لم يكن شئ من الالفاظ
دالا الا بعد الوقوف اللهم على العلم بالوضع والاخير اى العقلى الشامل للجزء واللازم وهو
المبحوث عنه فى هذا الفن ان كانت قرينة على عدم ارادته اى ما وضع له فنحو

مجاز والافكناية وقد يبنى المجاز على التشبيه اذا كان استعارة فاخصر المقصود
من علم البيان فيما اى التشبيه والمجاز والكناية التشبيه الدلالة على مشاركة
امر لامر فى معنى كزيد اسد وصم بكم عمى وطرفاه اى المشبه والمشبه به اما حسيا
اى يدركان باحدى الحواس السمع والبصر والشم والذوق واللمس كالصوت الضعيف
بالهمس والخد بالورد والنكهة بالعنبر والريق بالشهد والجلد الناعم بالحرير
او عقليان كالعلم بالحيوة والجهل بالموت او مختلفان بان يكون المشبه عقليا
والمشبه به حسيا كالمنية بالسبع او عكسه كالعطر بالخلق كريم ووجهه اى التشبيه
ما يشتركان اى المعنى الذى قصد اشتراكهما فيه تحقيقا او تخييلا بان لا يوجد
ذلك المعنى فى الطرفين او احدهما الا على سبيل التخييل والتاويل كقوله
وكان النجوم بين دجاها سنن لاح بينهن ابتداع فوجه التشبيه وهو الهيئة
الحاصلة من حصول اشياء مشرقة بيض فى جوانب شئ مظلم اسود غير موجودة
فى المشبه به وهو السنن بين الابتداع الا على طريق التخييل لان البدعة تحاصاحبها
كالماشى فى الظلمة فلا يهتدى لطريق ولا يامن ان ينا له مكروه فتشبهت بها ولزم
بعكسه تشبيه السنة بالنور وشاع حتى تخيل ان السنة ما له بياض واشراق
والبدعة ما له سواد واظلام فصار كالتشبيه بياض الشيب وسواد الشباب
واداته مرت فى علم التفسير وهى الكاف ومثل ومثل وكان ثم هو اى التشبيه
اقسام كثيرة لانه اما مفرد بمفرد وهما مقيدان كقولهم لمن لا يحصل من سعيه
على طايل هو كالراقم على الماء فالمشبه الساعى مقيد بان لا يحصل من سعيه على
شئ والمشبه به الراقم مقيد بكونه على الماء وهما مفردان او مفرد بمفرد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)